

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (001) (الأعمال)

الصالحة في عشر ذي الحجة

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم صلي وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر - 00:00:14

الله اكبر والله الحمد هذا المجلس الثالث في ذكر الاعمال الصالحة في هذه العشر بلغنا الله واياكم مرضاته وجانبنا اسباب سخطه ومقته وعقوباته نعم سم بالله ايه حديث ابي هريرة - 00:01:16

نعم حديث عائشة انا انا اقرأ وعليك تسمح لي يقول المصنف النووي رحمه الله تعالى في باب فضل الحج وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:47

انها قالت يا رسول الله على النساء جهاد قال لا قتال فيه الحج والعمرة اخرجه في الصحيح وفي هذا فضل الجهاد في سبيل الله الذي سمت اليه همم الصحابة - 00:02:12

حتى سألنا امهات المؤمنين نبينا صلى الله عليه وسلم عن الجهاد هل على النساء جهاد فقال عليهن جهاد لا قتال فيه لأن فيه تعب وفيه سفر وفيه مفارقة الاوطان والاهل والبلدان - 00:02:32

وهذا في الحج لكنه لا قتال فيه فان الحج لا قتال فيه بل هو عبادة واجتماع على العبادة عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمره ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:57

يا عائشة انما اجرك على قدر نصبك والله جل وعلا ذكر عن بيته وعن حرمته قال لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس نعم وهذه اية متحققة في الزمان الاول وفي الزمان الحاضر - 00:03:17

انه في زمان مضى قبل الوسائل التي انعم الله بها على اهل هذا الزمان كانوا لا يصلون مكة الا بعد سير طويل فأهل الاندلس مثلا يحتاجون الى مشي في ارض ذات ستة اشهر الى ان يبلغوا مكة - 00:03:40

فكيف بمن بعد عنهم في هذا الزمان تقارب الوسائل وتيسرت يصلون من اطراف الدنيا الى مكة في ساعات ومع ذلك لم يزل باق فيها هذه المشقة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - 00:04:02

وربما تنوّعت هذه المشقة بين بدنية وبين مشقة نفسية او بالجمع بينهما وهذا ليعظم الاجر ويترتب عليه كبير النوال والا فريبي قادر ان يجعل مكة في ارض ذات مروج وانهار واعتدال - 00:04:22

لكن جعلها في هذا الشعب من تهامة ليأتيها من يأتيها راغب بما عند الله لا بطلب لغاية من الدنيا ربى اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - 00:04:45

ولهذا مكة ليس فيها زرع الا ما ينبت من اثر المطر وليس فيها ماء الا ماء زمزم كما قال صلى الله عليه وسلم لو تركته هاجر لاصبح ماء معينا اي نهرا - 00:05:04

جاريا وعينا داره وهذا من اه تكليف الناس العبادة حتى فتجرد نواياهم ومقاصدهم الا من طلب توابه سبحانه وتعالى فهو جهاد لكنه لا قتال فيه واصبح عند بعض السفهاء الحج جهاد فيه قتال ومضاربة - 00:05:22

ومحاطمة همه الواحد منهم انه انهى نسكه رميها او طواها او سعيا او وصولا الى عرفة او نفرة من عرفة الى مزدلفة انه وصلها اول

الناس يدل الشيطان بهذا الى قلوبهم حتى يتداخروا فيما بينهم. والله ما اخذ معنا الطواف الا كذا. ربينا اول الناس - 00:05:52
ولم يتبه الى من امامه من الحجاج صغارا وكمارا شيوخا ونساء اما هو نفسه ان يؤدي النسك وهذا ضعف او خلي عنه استشعار
العبادة والنبي صلى الله عليه وسلم لاحظ هذا الامر - 00:06:21

في تدفق الناس فانه لما نفر من عرفة بعدها غربت الشمس وذهب الحمرة قليلا اشار بيده لما تزاحم الناس ايها السكينة
السكنية السكينة وليس البر بالايضاع ليس البر اي الایمان - 00:06:44

وكماله بالعجلة والاسراع وانما الشأن باستحضار معنى العبادة ان يعظم الله في وقوفه ويعظم جل وعلا في نفرته حتى انه شنق
لراحته القسوة تنقلها اي سحب خطامها حتى ان رأسها ليصيب موركه عليه الصلاة والسلام - 00:07:08
الا تزاحم الناس وقد ضالوا عليه وهو في اصعاد فإذا وجد فرصة نص لها ارخي لها لانها اسهل لها في الاصعد وارتفاعها في سيرها
صلى الله عليه وسلم وهكذا الطواف - 00:07:33

وال усили يشتملان عليه من الدعاء يتتأكد عليك ايها الطائف ان تستشعر هذا المعنى في عبادة الله وتعظيمه وتوحيده. ودعائه ولا يكون
همك اخر الاشواط كما شأتنا في القرآن نبدأ من اوله وهمنا اخره - 00:07:55

وانما المقصود من ذكر الله وتعظيم ذكر الله وتلاوته تعظيم الله انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجamar لاقامة ذكر
الله عز وجل نعم باسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:17
عنها رضي الله عنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلانجاهد؟ فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور متفق عليه او رواه
البخاري. وهذا ايضا في فقه رضي الله عنها وفقه الصحابة نرى ان الجهاد افضل الاعمال - 00:08:40
لما ترتب في الادلة التي تواترت في فضله واجره وعظم نواله نرى الجهاد افضل الاعمال وقال صلى الله عليه وسلم مبينا ما هو
افضل منه وهو الحج المبرور المقبول - 00:09:03

وقيل المبرور الذي يرجع منه صاحبه خليا عريبا من ذنبه كال يوم الذي جاءت به امه وقد ذكرنا ان الحج الذي هذه صفتة له شرائط كم
شرائطه؟ ها اربعة شرائط اربعة. وش هي - 00:09:22

اهي هذى شرائط الحج هنا نبي الحج المبرور. تراه امس يا اخواني ما ابغانا ما ابطينا منه. نعم ايه ايه الرابع تبي واير يسحبك
غرزت ها ها نعم اولها ان يكون الحج لله مخلصا لا حظ فيه لغيره - 00:09:48

ثانيا ان يكون على وفق ما شرعه وسننه رسوله صلى الله عليه وسلم ثالثا ان يسلم الحاج من الفسوق بانواعه ومن الفسوق المال
الحرام المال الحرام هذا من الفسوق من حج بكسب حرام - 00:10:19

فلا يقبله الله منه لان الله طيب ولا يقبل الا طيبا وفيه قول الاول من حج في مال اصله سحت ما حج ولكن حجت العير اللي تعبت
الابل والرساب الشرط الرابع ان يكون هذا الحج سالما من الرفت - 00:10:39

طيب الجمال وبينه الجمال داخل في الفسوق ذكرنا ان الجمال نوعان. جمال محرم وهو المراء وما جرى مجراه وجداول للوصول للحق
وهذا مشروع وهذا هو الحج المبرور فضلاته عليه الصلاة والسلام على الجهاد - 00:11:00

ولان الحج المبرور الذي خلي عن الرفت والفسق وكان لله قصدا وعلى منهاج نبيه اتبعها يرجع صاحبه منه كيوم ولدته امه نقيا منقى
ظاهرها مصفا من ذنبه نعم عنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عبدا من
النار من يوم عرفة - 00:11:22

رواه مسلم المؤلف اختصر الحديث والحديث في صحيح مسلم بسنته عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة - 00:11:55

وانه ليدنو اي الى سماء الدنيا كما في رواية آهل السنن وانه ليدنو فيبا هي بهم ملائكته فيقول يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني هذا
معنى الاخلاص ما اتوا للعادة ما اتوا - 00:12:19

للتجارة ما اتوا لامر من الدنيا اتوني ما حالهم شرعا غبرا ضاحين شعث لانهم مع طول المسافة ولان مكة ليس فيها انها السائر فيها

يسعث ينتشر شعره وهم لم يربطوا شعورهم بمعنى يغطونها - 00:12:45

غبرا من فجاج مكة وطرائقها اي كاشفين عن رؤوسهم اشهدهم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورة لكم ولهذا ما رؤي الشيطان في يوم اصغر ولا احر ولا ادحر في هذه الافعال الثلاثة افعال التفضيل. اصغر حتى يغدرك الذرة - 00:13:15

ولا احر من الحقاره ولا ادحر من انكشافه واندحاره ما رؤي في يوم عرفة الا ما كان من يوم من ايام الله. ما هو يوم بدر ليه لما يرى من تنزل رحمات الله على عباده - 00:13:43

يموت غيظا وكما وهذا في فضل يوم عرفة وفضل يوم عرفة يناله الواقفون بعرفة اصالة وبيناله المسلمين في بلدانهم اذا تعرضوا فيه لنفحات الله فاما المباهاة خاصة بمن لاهل عرفة - 00:14:05

الحجاج الواقفين بعرفة انصرفوا مغفورة لكم واما باقي الفضل من كثرة عتق الله عز وجل عبادة عباده من النهر ومغفرته لهم واثابتهم عليه واجابة دعواتهم وظننا بالله انها تشمل المؤمنين والمسلمين في كل مكان - 00:14:30

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:15:01

هذا عام هذا عام الدعاء فيه فضيل لاهل عرفة خصوصيتهم وللناس من ورائهم تبعا لهم في هذا الفضل وكذلك عتق الله عز وجل عباده من النار يناله اهل عرفة من الواقفين من الحجاج وبيناله غيرهم لأن فضل الله واسع - 00:15:25

وانما الشأن فيما يكون في قلبك من حسن التعلق والرجاء وحسن الظن والخشية من الله جل وعلا ولهذا في يوم عرفة ليس الشأن بالبكاء والتباكي ولا بكثرة القيل والدعاء وانما بشيء في القلب في حسن - 00:15:54

الظن بالله وكمال رجاءه ذكرها عن شيخ المحدثين وامام الحرم في زمه سفيان ابن عيينة وقد حج سبعين حجة وكان امام اهل الحديث وهو شيخ شيوخ البخاري ومسلم خلي الامام احمد - 00:16:25

حج فوق بعرفة ومعه اصحابه فلما كان العشي لهجت اصوات الناس بالدعاء والبكاء والرغبة الى الله بانواع اللغات ومختلف الحاجات وقف سفيان ابن عيينة ونظر الى الناس ثم التفت الى اصحابه - 00:16:50

هذا اترون لو ان هؤلاء واقفون في باب تاجر من تجار الدنيا يطلبونه دanca وDanak وتفاليس الدرهم الدرهم اثنا اثنان وعشرون دanca القروش لوقف هؤلاء على باب تاجر من تجار الدنيا يطلبونه Danca - 00:17:19

اترون يردهم ولا يعطيمهم اياه لا والله يا ابا عبد الله بل يعطيمهم اياه قال والله لا الدنيا اهون عند الله من دائق عند تاجر وان الله لن يخيب لهؤلاء - 00:17:46

رجاءهم ولا دعاءهم اذا هذا هو الشأن لحسن الظن به سبحانه وتعالى وفضل عرفة في لغير الحجاج بصيامه مع الدعاء فيه مع الدعاء في والدعاء ليس مخصوصا في المساجد في اي مكان - 00:18:03

في بيتهم في اعمالهم في مساجدهم ولبيته في المسجد طاعة بحد ذاته اذا ينتظر بذلك صلاة المغرب لا يزال العبد في صلاة مما انتظر الصلاة واذا فرغ الفارغ من صلاة وانتظر اخرى - 00:18:30

لم تزل الملائكة تدعوا له اللهم اغفر له تصلي عليه تدعوا له وفي صحيح مسلم حدث ابي قنادة الانصاري الحارت بن الربع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل - 00:18:49

عن صيام يوم عرفة قال احتسب على الله ان يكفر السنين الماضية والباقية وسئل في صيام يوم عاشوراء قال احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية فهذا فضل لصيام يوم عرفة - 00:19:09

وهو مخصوص بغير الحجاج ان الحجاج الافضل الا يصوموا تأسيا به عليه الصلاة والسلام. نعم وعن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعذر حجة او حجة معي متفق عليه - 00:19:28

وهذا فيه فضل الحج وفضل الحج مع النبي عليه الصلاة والسلام اما فضل الحج عموم قوله عمرة في رمضان تعذر حجة وفيه فضل الحجة معه تدل عليها الرواية الاخرى عمرة في رمضان تعذر حجة معي. الحديث في الصحيحين - 00:19:49

والحديث له سبب في وروده فان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من حجته حجة الوداع جاءته ام معقل بنت سنان الانصارية فقال لها عليه الصلوة والسلام وكان يأنس لها - [00:20:14](#)

ما لك لم تحجي معنا يا ام معقل قالت يا رسول الله كان لنا ناضحا اي بغير ان ننضح عليهم سوانى يخرجون عليهم الماء من الابار ليسقوا زرعهم ووافق حجه في وقت حرج - [00:20:33](#)

وان ابا معقل حج على ناضح وترك اخر ننضوح عليه الماء يعني لو ذهب ذهبا بنواضحنا مات الزرع وقال صلى الله عليه وسلم طيبا خاطرها مشرعا لامته اذا جاء رمضان - [00:20:54](#)

فاعتمي فيه فان عمرة في رمضان تعدل حجة معي او قال تعديل حجة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر في رمضان مع تيسير اسباب ذلك له لما فتح مكة - [00:21:14](#)

فانه فتحها في الثاني والعشرين من رمضان السنة الثامنة وكل عمره الرابع وقعن في ذي القعدة وقعن في شهر ذي القعدة دل على فضل هذا الوقت شهر ذي القعدة واشهر الحج - [00:21:31](#)

لاداء العمارة فيها ودل الحديث على فضل الحج حيث جعل العمارة في رمضان تعديل الحج بثوابه لا في سقوط فرظه ووجوبه على اهله لو قال وحدة بتعتمل في رمضان وخلاص يزين عن الحج لا - [00:21:49](#)

انما الشأن في الفضل وفيه فضل الحج معه عليه الصلوة والسلام. نعم وعنه ان امرأة قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابى شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه - [00:22:07](#)

قال نعم متفق عليه هذا حديث مر علينا من هذه التي قالت للنبي ذلك الشابة الختعمية فان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من المذلة قبل طلوع الشمس وقد اسفر جدا - [00:22:25](#)

واردف وراءه الفضل ابن عباس وكان من اجمل شباب قريش وجها وصورة مرت نسوة يجرينا فلما رأيناها عليه الصلوة والسلام انفترت احداهن فاقبلت عليه وهي الختعمية قالت يا رسول الله - [00:22:46](#)

ان فريضة الله ادركت ابى شيخا كبيرا الرواية اللي ساقها الشيخ لا يثبت على الراحلة في رواية اخرى في الصحيحين لا يستطيع ان يستوي على الراحلة افاحج عنه قال حجي عنه - [00:23:09](#)

ولم يقل حجي اولا عن نفسه ثم حجي عنه لان حجتها تلك عن من عن نفسها هي تسأل عن امر مستقبل وحج البدل لمن كان عاجزا عجزا بدنيا او كان ميتا - [00:23:29](#)

لا يتأتى الا بان يحج الحاج اولا عن نفسه ثم يحج حج البدل عن غيره ولديه حديث رواه ابن عباس راوي حديثنا هذا رضي الله عنهما انه عليه الصلوة والسلام سمع - [00:23:46](#)

مبليا يلبى قال لبيك عن شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال لبيك حجا عن شبرمة قال من شبرمة؟ قال اخ لي او قريب لي قال احتجت عن نفسك - [00:24:02](#)

قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ومما اخذ منه من سيرمي عن غيره من العجزة والمرظى يبدأ اولا بالرمي عن نفسه ثم الرمي عن من وكله من هؤلاء الضعفاء - [00:24:20](#)

واستدل بهذا شيخنا الشيخ ابن باز بحديث شبرمة حج عن نفسك اي ادي العبادة والنسك عن نفسك ثم عن من انابك نعم واحد اللقيط بن عامر رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج - [00:24:41](#)

ولما العمارة ولا الظان قال حج عن ابيك واعتمر. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح هذا حديث لقيط ابن عامر اليهاني انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:04](#)

قال ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الظعن اي الانتقال وركوب الركاب ولا السير لكبره افاحج عن ابى؟ قال عليه الصلوة والسلام حج عن ابيك واعتمر قال حج عن ابيك - [00:25:23](#)

لان ابا عاجز عاجز في ماله ولا في بدنـه في بدنـه اذا حج البـدل في الحياة لا يـصح عنـك عنـ منـ كانـ عاجـزا في مـالـه وـانـما عـمنـ كانـ

عاجزا في بدنها - 00:25:47

اما لمرض او لكبر او لسجن طويل ويحج عن ابيك واعتبر فاخذوا من هذه الزيادة وجوب العمرة وال عمرة واجبة لكن
ليست فرضا كالحج وما جاء في رواية حديث جابر - 00:26:04

الحج والعمرة فريضتان فالحديث فيه ضعف ولهذا اصح الاقوال ان العمرة واجبة وهي حج اصغر اما الحج فهو اكثـر في
فرضيته نعم وعن السائب ابن يزيد رضي الله عنه قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ونبني سبع سنين
- 00:26:26

رواه البخاري هذا السائب ابن يزيد رضي الله عنه قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وانا ابن سبع سنين من
حج به اهله دل على ان الصغير يصح حجه - 00:26:54

ابو سبع سنين تبونه بلغ ولا ما بلغ هـا مبالغـه ابو سبع معنا بلغ ابو سبع سنين لم يبلغ لكنه ميز والتـميـز يبدأ من سبع قال حج بي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين - 00:27:12

ويصح الحج من الصغير ولو كان اصغر من ذلك لما سبق في حديث ابن عباس رضي الله عنهـما ان النبي صلى الله عليه وسلم لـقي
ركبا بالروحـاء فقال من القوم؟ قالوا المسلمين - 00:27:40

قالوا من انت؟ قال انا رسول الله ورفعت اليه امرأة بصـيـي والله العالم انه دون السـبع صـيـغـرـ وـقـالتـ يا رسول الله هذا حـجـ؟ قال نـعـمـ
ولـكـ اـجـرـ يـصـحـ الحـجـ منـ الصـيـغـرـ - 00:27:57

ولا يجزئه عن حـجـ الاسلام ويـصـحـ الحـجـ منـ الرـقـيقـ المـمـلـوكـ ولا يـكـفـيهـ عنـ حـجـ الاسلامـ حـجـ الاسلامـ الىـ الصـيـغـرـ بعدـ بـلوـغـهـ ولـلـرـقـيقـ
بعدـ عـتـقـهـ نـعـمـ وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـقـيـ رـكـبـاـ بـالـرـوـحـاءـ فـقـالـ مـنـ القـوـمـ - 00:28:15

قالوا المسلمين قالوا من انت؟ قال رسول الله فـرـفـعـتـ اـمـرـأـةـ صـبـيـاـ فـقـالـتـاـ لـهـاـ هـذـاـ حـجـ؟ـ قـالـ نـعـمـ لـكـ اـجـرـ رـوـاهـ مـسـلـمـ.ـ نـعـمـ اـنـتـهـيـ الـبـابـ ماـ
وـدـكـ يـنـتـهـيـ حـدـيـثـانـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـجـ عـلـىـ رـحـلـ وـكـانـتـ زـامـلـتـهـ - 00:28:43
نعم رـوـاهـ البـخـارـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ.ـ نـعـمـ.ـ وـعـنـ اـبـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ خـادـمـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ
اـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـجـ عـلـىـ رـحـلـ - 00:29:12

ايـ علىـ نـاقـةـ وـحـولـ وـكـانـتـ هـذـهـ الرـحـلـ زـامـلـتـهـ التـيـ يـرـكـبـهاـ وـيـؤـديـ عـلـيـهـ الـمـنـاسـكـ وـشـ عـلـاقـةـ الـحـدـيـثـ فـيـ الـحـجـ فـيـ مـسـأـلـةـ يـذـكـرـهاـ
الـعـلـمـاءـ وـهـوـ اـيـهـماـ اـفـضـلـ يـحـجـ رـاكـبـاـ اوـ مـاشـيـاـ اـمـانـةـ قـلـنـاـ اـنـ الـحـجـ عـلـىـ قـدـرـ النـصـبـ وـالـمشـقـةـ - 00:29:28

هـذـهـ الـمـشـقـةـ غـيـرـ الـمـتـكـلـفـةـ الـمـطـلـوـبـةـ ماـ بـرـوـحـ يـدـورـ الـمـشـاـكـلـ يـقـولـ لـاـ بـرـوـحـ لـتـبـوـكـ وـمـنـاـكـ اـبـجـيـ منـ مـكـةـ الـشـرـيـعـةـ ماـ تـكـلـفـهـ ذـلـكـ وـلـاـ تـنـدـبـهـ
اـلـذـلـكـ يـقـولـ ذـاكـ اـطـولـ وـابـعـ وـاتـبـعـ - 00:29:53

لـيـسـ مـقـصـودـاـ لـذـاتـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـجـ عـلـىـ رـاحـلـتـهـ رـكـبـهاـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ إـلـىـ مـكـةـ وـشـ اـسـمـ الـراـحـلـةـ ذـيـ الـقـسـوـةـ وـهـاـجـرـ عـلـىـ
نـاقـةـ اـخـرىـ وـشـ اـسـمـهـ الـعـظـمـاءـ وـفـيـ اـسـتـحـبـابـ تـسـمـيـةـ الرـكـابـ - 00:30:13

مـنـ اـبـلـ اوـ خـيـلـ اوـ حـمـيرـ اوـ بـغـالـ يـسـتـحـبـ انـ تـسـمـيـ وـنـاقـتـهـ الـقـسـوـةـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ نـاقـةـ شـقـحـاءـ بـيـنـ الـبـيـاضـ وـهـيـ الـوضـحـ وـبـيـنـ
الـحـمـارـ حـجـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـكـانـتـ هـيـ زـامـلـتـهـ التـيـ يـرـكـبـهاـ - 00:30:35

وـطـافـ عـلـيـهـ لـأـ الـقـدـومـ حـوـلـ عـلـىـ رـجـلـيـهـ هـاـ لـمـ يـطـفـ فـيـ حـجـهـ لـثـلـاثـ اـطـوـيـفـةـ وـشـ هـيـ يـاـ مـجـذـوبـ؟ـ طـافـ الـقـدـومـ وـطـافـ الـافـاضـةـ
وـطـافـ الـوـدـاعـ طـافـ عـلـيـهـ طـافـ الـافـاضـةـ وـوـقـفـ عـلـيـهـ فـيـ عـرـفـةـ - 00:31:09

فـانـهـ لـمـ صـلـىـ بـهـمـ بـعـدـمـ خـطـبـ بـهـمـ فـيـ بـطـنـ عـرـنـةـ رـكـبـ رـاحـلـتـهـ حـتـىـ اـتـىـ عـرـفـةـ عـنـدـ الصـخـرـاتـ حـبـلـ المشـاـةـ بـيـنـ يـدـيـهـ ايـ طـرـيـقـهـمـ
فـوـقـ عـلـىـ رـاحـلـتـهـ مـسـتـقـلـ الـقـبـلـةـ وـخـطـامـهـ بـيـدـ رـافـعـ يـدـيـهـ إـلـىـ صـدـرـهـ هـكـذـاـ - 00:31:39

سـقـطـ الـخـطـامـ وـتـنـاـوـلـهـ بـيـدـ وـالـأـخـرـىـ مـرـتـفـعـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـطـافـ بـهـاـ رـاكـبـاـ عـلـيـهـ طـافـ الـافـاضـةـ وـذـلـكـ اـنـهـ لـمـ اـفـاضـ يـوـمـ النـحرـ
وـافـاضـ مـعـهـ النـاسـ قـدـمـ مـكـةـ فـيـ الـضـحـىـ فـلـمـ اـقـبـلـ عـلـىـ بـيـوتـ مـكـةـ - 00:32:02

خرـجـ النـسـاءـ مـنـ بـيـوـتـهـ يـنـظـرـنـ إـلـيـهـ الصـغـارـ نـزـلـ مـنـ عـلـىـ رـاحـلـتـهـ اـسـتـقـبـلـهـ عـمـهـ الـعـبـاسـ لـاـنـ الـعـبـاسـ مـسـؤـولـ عـنـ السـقاـيـةـ وـاـذـنـ لـهـ النـبـيـ

عليه الصلاة والسلام الدفع قال يا رسول الله اركب راحلتك يراك الناس - 00:32:29

فرجع فركب راحلته عليه الصلاة والسلام المقام تأسي واقتداء فطاف بالبيت راكبا راحلته. بدأ من الحجر كيف يستلم الحجر استلمه بمحجن وهي العصا اللي لها عكفة العكايز يستلم الحجر بمحجنه ثم يقبل المحجن - 00:32:54

فطاف بالبيت سبعة اشواط والناس يرونها يتأنسون به ثم نزل عليه الصلاة والسلام فأتاهم واقفين على البئر بئر زمزم ينزعون والسقاية خاصة بمن ها فيبني هاشم ببني هاشم يتولاها العباس عمه - 00:33:21

ومعهم ابنائهم ومواليهم ورقيقهم وقال انزعوابني عبد المطلب فلولا ان يدهمكم الناس لوضعت هذا اي الحبل على هذا على كتفه وزنعت معكم صلى الله عليه وسلم وهذا فيه فضل - 00:33:50

سقاية الحجاج سيماء الوقت حار فيه انه حج على راحلته اما طوافه طواف القدوم وسعيه وطواف الوداع فكان ماشيا على قدميه رميء يخرج من مكانه ومكان موضع مسجد الخيف الان - 00:34:13

الى الجمرات ماشيا ويرجع انما ركب عليه الصلاة والسلام في السفر وركب في الانتقال من مشعر الى مشعر انتقاله من الابطح في مكة الى منى راكبا ومن منى الى عرفة راكبا - 00:34:40

ومن عرفة الى مزدلفة راكبا ومن مزدلفة الى منى راكبا وطاف طواف واياض بالبيت راكبا ثم طاف طواف الافاضة راكبا فيه ان الركوب مشروع وانه ليس المقصود تعذيب النفس بالحج وانما المشقة التي يعظم فيها الاجر في العبادة ما جاء تابعا للعبادة - 00:34:57

اذ ليست المشقة مقصودة لذاتها نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة ذو المجاز اسواقا في الجاهلية تتأثر ان يتاجروا في المواسم فنزلت - 00:35:23

ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج. رواه البخاري هذا حديث عظيم فيه فرق ما بين حجة الاسلام وحج المشركين فان العرب كانت لهم اسواق قبل الحج - 00:35:47

عكاظ سوق عكاظ وهو في شرق الطائف شرق الحاوية وسوق مجنة وذي مجاز وهما قريبان من مكة بين مكة وبين الطائف فلما فرض الحج تأثروا رضي الله عنهم ان يتاجروا في الحج - 00:36:05

لان مواسم اجتماع الناس يحصل فيها البيع والشراء والمنافع تأثروا من ذلك ان يكون في حجتهم بيع وشراء سيماء ويحتاجون جاؤوا من مسافات طويلة يبون يأكلون ويسربون ويلبسون ويتبارلون منافعهم - 00:36:29

فانزل الله جل وعلا قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم الفضل من الله هو اذن من الله لهم بالاتجار والبيع والشراء في الحج بيعا وشراء وتجارا لا يتعارض مع ادائهم للنسك - 00:36:51

ما يقول ابا ابيع واثري ما ابا بطایف ولا ابا بساعي ولا ابا وجف بعرفة لا مع العبادة لان العبادة فيها متسع وفي اية الحج اذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - 00:37:10

وعلى كل ضامر يأتي من كل فرج عميق ليشهدوا منافع لهم ما المنافع شوفوا لما جاءت منافع وهي على صيغة منتهى الجموع جاءت منكرة لانها عامة وجماعتها منافع الدين واعظمها توحيد رب العالمين - 00:37:23

ومنافع الدنيا من منافع الدنيا يلتقي المسلمون بعضهم البعض ويرحم بعضهم البعض ويعطف بعضهم على بعض يتصدق بعضهم على بعض. اعظم مؤتمر في الدنيا مؤتمر الحج ومن المنافع يلتقيون العلماء فيأخذون منهم ويستفيدون من علمهم - 00:37:50

ويصاحبونه وقد هم ثلاثة من ائمة الاسلام بالرحلة الى صنعاء من بغداد وش يبون في هالرحلة يبون يتذرون ولا يبون الجو الذين ويهجون عن الحر رحلتهم لأخذ الحديث عن عبدالرازاق بن همام الصناعي - 00:38:14

وهؤلاء الثلاثة هم الامام احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وعلي بن المديني ثلاثة ائمة وعلماء علي بن مديني متميز في العلل وهو شيخ البخاري اذا قال البخاري في صحيحه حدثنا علي ابن عبد الله فهو - 00:38:41

الامام المديني ويحيى ابن معين عالم الرجال والجرح والتعديل وهم في زمن الطلبنبي صنعاء الوقت ما بعد فتحوا مطار بغداد

الدولي يعني على ايش ؟ على مطاييا سمت الهمة الى ان يرحلوا من بغداد الى صنعا ليأخذوا الحديث عن - [00:39:03](#)
عبد الرزاق ابن همام لان حديث عبد الرزاق يرويه عن عمر ابن راشد عن وهب بن منبه وعن ابي هريرة علو في الاسناد واتفقوا ان يحجوا لانه بالحج يطير عنهم نصف الطريق - [00:39:37](#)

ومن مكة الى اليمن نصف الاخر. فحجوا اراد الله جل وعلا ان يلقوا في الحج عبد الرزاق بن همام الصناعي فقال يحيى بن معين وعلى بن المدين رحمهم الله جمع الله بيننا وبين طلبتنا في الحج فنأخذ عنه هنا - [00:39:55](#)
وسمع منه اما احمد قال والله لا اخذ عنه حديثا واحدا هنا حتى ارحل اليه في صنعاء اليمن ادي الهمة العالية والنية الصادقة التي كان عليها القوم وتعذرنا فيها. الله يرحم حالنا يا اخوانى - [00:40:16](#)

الله يا جبر كسرنا ويرحم ضعفنا هذا من المنافع من المنافع ايضا البيع والشراء من المنافع ايضا التعرف على المسلمين حين بعض الناس يغشهم يسلبهم اموالهم ان كان بالسرقة الصريحة او باللف والدوران في البيع والشراء - [00:40:39](#)
يزورهم الاماكن التي لا تزار ليأخذ من الحاج الواحد مئة وخمسين ريال او نحوها وما فيه المشروع يبعدهم عنه وهذا والله الربح الخاسر خسارتين التربح على وفد الله تربح عنه عليهم تربحا - [00:41:03](#)

مفشوشا وكذبا وهم وفد الرحمن لو جاءك ضيوف وجاء واحد من جيرانك يبي يلعب عليهم حتى ياخذوا فلوسهم تطير بصبة وجهك هؤلاء وفد الرحمن فكيف يستجيئ قسي القلب وغافله ان يسلبهم اموالهم - [00:41:27](#)
بالسرقة الصريحة او بي غشهم وللعبة عليهم وهناك من لا يرحمهم كثيرا في سنه وهناك من يرحم هؤلاء فحجه لرفعتهم مع طيبة ثواب الله يحج لينفع الحجاج يقسم عليهم طعاما ومالا - [00:41:50](#)

وثيابا يحسن اليهم يرشدهم بيتغي بهذا ثواب الله سبحانه وتعالى وكل وجهة هو مولتها فايض فاستبقوا الخيرات كانت هذه الاسواق للعرب لان مجتمعهم هي للمبارحة والمفاحرات وهي المهايات الان - [00:42:15](#)
يتناولون فيها اشعارهم وما اثر ادائهم وممادحهم ويحصل فيها ما يحصل من اجتماع ويحجون على غير سنن انباء الله اصل الحج وجمارتهم يعرفونه من سنن انباء الله لكنهم زادوا فيه وابتدعوا وغيروا - [00:42:45](#)

اما سنذكره ان شاء الله تفصيلا بداع من غد في صفة حجته عليه الصلاة والسلام حتى اذا فرغوا من الحج ما عندهم طواف وداع اذا رموا متى يرمون اخر يوم - [00:43:05](#)

يوم النفر اليوم الثاني عشر ينفرون في كل جهة يجتمعون في المعمس شرقي عرفات يتذمرون يتذمرون يتناسبون يأكلون اللحم يشربون فوقه الخمر اللهم لك الحمد وفيه قول الله جل وعلا - [00:43:25](#)

فاما قضيتم مناسككم فاذكركم اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا همه المدح والفاخر والذكر وهمه الكسب الدنيوي فقط وماله في الآخرة من خلاق ما له حظ - [00:43:54](#)

اما نصيب ما له الا ما اراده في الدنيا كما قال جل وعلا في اية هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها يعني ما ارادوا ولا يبخسون من هذا شيء - [00:44:15](#)

هذا الذي آآ عملوه اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها باطل ما كانوا يعملون فمنهم هذه في هؤلاء ومنهم هذى في اهل الایمان منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:44:37](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذى اعظم دعوة في القرآن يا اخوانى دعا بها النبي عليه الصلاة والسلام في اشرف المقامات ما هو بين الصفا وبين الركن في اشرف المقامات دعا بها صلى الله عليه وسلم - [00:44:56](#)

بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب سريع الجزاء سبحانه لا الله الا هو اللهم صلي على محمد - [00:45:21](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نشهد بانك انت الله لا الله الا انت لك الحمد - [00:45:40](#)

يا منان يا بديع السماوات والارض يا احد يا صمد يا من لم تلد ولم يكن لك كفوا احد نسائلك اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك
العلى وبوجهك الكريم وباسمك الاعظم - [00:45:57](#)

فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا وان تتقبل منا ومن المسلمين
سعينا وان توفق الحجاج وتعينهم. وتيسير امورهم وتردهم غانمين ماجورين - [00:46:15](#)

غير خاسرين ولا مازورين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم نسأل الله ذلك لنا
ولكم ولوالديكم وذرارينا ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات - [00:46:39](#)

ان ربى جل وعلا هو اكرم مسؤول وهو اعظم مرجي مأمور والحمد لله رب العالمين نعم يسأل اخونا يقول ما فضل من يتولى النفقه
على الحاج والمعتمر سماها الناس كفالة وتسمى - [00:47:01](#)

تسمى باسماء باسماء اخرى ان يعطى نفقه حجه و عمرته لك مثل اجره بل ربما اضعف من اجره لانك اعتنته على الخير فهي عبادة
متعددي نفعها ولا يكن هذا كما يكون عند بعض الناس يتوجه الناس الى عمل خير قال لا خلوه اترك هذا ورح عطها - [00:47:29](#)
من يحج يعتمر يقطع عملا يظن انه يصل اخر الااضاحي غالبة. لا تظحي عط قيمتها من يحج. لا هذا من حبائل الشيطان هؤلاء من
قطاع الطريق على المسلمين في ابتغاء الاجر - [00:47:55](#)

نعم والله اعلم اولا الشيخ ابن باز ما هو برسول الله حتى يقول الحديث الذي جاء عن الشيخ ابن باز انما الاحاديث صحتها وضعفها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:14](#)

انتبهوا لا تغلون في مشايخنا حتى تحطونهم مثل مقام النبوة وهذا وجدنا بعض ظواهره الان ترى الشيطان يأتي من فرط الحب
فيزيده الى ان يغلو بصاحب فيه واما اللي سأل عنه اخونا - [00:48:42](#)

ان الشيخ عبد العزيز ابن باز شيخنا رحمة الله يقول ان التهنئة بدخول العشر افضل ايش من التهنئة بالولد والتهنئة بالزواج
الأول ولا الثاني؟ ولا نامت اعين الجبناء ها - [00:49:03](#)

والتهنئة بالنزول للبيت هذه اول مرة اسمعها عن الشيخ رحمة الله وانما الذي احفظه عنه رحمة الله لما سئل عن التهنئة بدخول رمضان
هل لها اصل؟ قال نعم لها اصل - [00:49:23](#)

ولا بأس بها وهي اولى من التهنئة بنزول المنزل الجديد في الزواج وبقدوم من سفر وبالامر المفرح تهنئة برمضان واصلها ما روی
النسائي وبعض والامام احمد وبعض اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد اظللكم شهر كريم - [00:49:40](#)
هذا فيها معنى التهنئة كما ذكر ذلك الحافظ بن رجب اما التهنئة بالزمان الفاضل كالعشر والاعياد هذه مباحة لا نقول انها سنة
افتقارها للدليل ولا نقول انها من الفرج بالقدوم الطيفية هي داخلة في الامور العادية - [00:50:03](#)

وما تشتمل عليه من الامور العبادية بالدعاء ان يتقبلها الله وان يعين الله المؤمنين فيها على ذكره وشكره وحسن عبادته ولا يقال انه
عثر او حديث عن الشيخ ابن باز لا - [00:50:28](#)

الشيخ ابن باز عالم من علماء المسلمين الكبار لا نرفعه عن منزلته. انتبهوا يا اخوانى انما جاء الغلو في الصالحين بمثل هذا الامر شيئا
فشينا الى ان رفعوا عن منزلتهم - [00:50:46](#)

وهذا ما ينهى عنه ديننا نهي الوسائل ونهي الغايات والله اعلم سم يقول ما رأيكم في من يدفع قيمة الاضحية تذبح في
الخارج ذبيحتين ثلاثة اولى من ان اذبحها هنا - [00:51:00](#)

هؤلاء ما بين بخل وما بين عجز لو جاءه ضيف ما قال ابكركم ابخلي الذبيحة في افريقيا ولا لا ولا بذبح الذبيحة في الهند انما حطها
وحط شحمها عليها علشان يقول - [00:51:31](#)

اني كرمت ضيفي ولا يقول الان الذبيحة في الهند عن عشرة ذبايح عندنا لغلاء الغنم لا الذبيحة كلما غالبة غلت في قيمتها وكثير في
شحمها ولحماها كان افضل في ذبحها - [00:51:47](#)

فهذا خطأ واغفال عن اقامة الشعيرة في بلده وبين اهله فاقم الشعير في بلدك والله يكثر خيرك ان بغيت تتصدق عليهم مئة الف

اضحية الله يقويك لكن اقم الشعيرة في بلدك وفي اهلك - 00:52:08

آآ مع البخل اه عجز ما وده يتعب يختلف للاسوق يذبح يقوم مع الصبح توسيخ ارسلها هذا اريح لي فهذا في الحقيقة اخلى بلده عن هذه الشعيرة وما اصاب السنة التي امر بها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:28

امس سألني احد الاخوان سؤال ارى عن مناسبته الان ولا هو محسوب مع الاسئلة لا تزعل يا مجدوب ما الافضل الاوضحة وما الافضل في الهدي الافضل في الاوضاحي ان تكون من ذكر الطأن - 00:52:56

كبش يسمى بالخروف يسمى بالطلي ذكر وان يكون خصيا هذا الافضل لان النبي عليه الصلاة والسلام ضحي بكبشين اقرندين املحين موجوئين والكبش افضل من اين من الرخة ومن الشاة الا اذا - 00:53:15

جاء في الشاة والرخلة لحم وشحم اعظم مما في الكبش فيكون فيها لاجل المنفعة لاجل المنفعة وضحى بكبش موجوئين يعني خصبيين واما الهدي فالافضل ان يكون من الابل لان النبي اهدى كم من الابل في حجته - 00:53:39

اهدى مئة من البدن من الابل فهذا هو الافضل والله اعلم الحين سؤالك رقمه كم؟ الرابع. ايه ها لا لا الزود اخون نقص عندنا اي نعم الحين اذا بغيت توفي احد دينه - 00:54:02

قال عطنا رجاحه تطيعها ضحكتوا معطيه رجاحه اسلم نعم ايه يقول من رمى عن غيره فكيف يرمي هذي سأنا عنها الشيخ رحمة الله شيخنا الشيخ ابن باز لان من الفقهاء من يقول يرمي الثالثة الاولى - 00:54:29

ارمي الثالث يوم الحادي عشر عن نفسه ثم يعود ويرمي عن غيره فقال الاظهر انه يرمي الاولى عن نفسه ثم عن غيره ثم الثاني عن نفسه ثم عن غيره في نفس المكان - 00:54:57

ثم الثالثة عن نفسه وعن غيره وهذه والحمد لله وافتقت فتوى شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين فتوى اللجنة الدائمة لانه ادى بذلك النسك عن نفسه اولا ثم عن غيره والله اعلم - 00:55:11

نعم ها يا الخليفي عدة فرائض ايه ايه انت الحين سؤالك في في الصيام ولا في الزكاة اهي من كان عليه قضاء من رمضان فنواه صياما في العشر. لان الصيام في العشر فاضل - 00:55:30

صيام العشر من اليوم هذا الى يوم عرفة صيام فاضل لانه داخل في جنس العمل الصالح. ما من اه ايام من العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - 00:55:56

له نيته ما هو بينوتها نافلة يقول ابها عن انا القبلة ينويها قضاء لانه وافق انه قضى ما وجب عليه في فرض رمضان في زمان فاضل فان اتم قضاوه وبقيت ايام يصومها - 00:56:12

نفلا بنية النافلة وان مما يقع فيه الناس غلطا يقدمون النافل على الواجب من القضاء. وش الواجب في ذمته؟ القضاء والنافلة مستحبة وكذلك زكاته زكاة في رمضان لا يصح ان يؤجلها للعشر - 00:56:34

لكن زكاته في المحرم ولا في رجب يصح ان يقدمها فيخرجها في العشر ادراكا لشرف الزمان فان جنس العمل الصالح فرائض ونوافل في العشر افضل من جنسها في غيره افضل من جنسها في غيره - 00:56:56

ومنها الصدقات ايضا تفقدوا الناس القرابات والفقراء والضعفاء تفقدوهم العشر ولكن فيها اجر وسعوا فيها على الاولاد ليستشعروا فضل العشر تتعلق بها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:57:14

اي يلمس الحجر بمحجنه ويقبل الموضع للمس من - 00:57:47